



المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث:
أساسه الفكري وخصائصه ورائده والنقد عليه

Muhammad Choirul Umam¹, Friendis Syani Amrullah²

¹ Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Yogyakarta

² Universitas Kiai Abdullah Faqih, Gresik

Corresponding E-mail: umam.mbs@gmail.com

Abstract

Arabic literature in the modern era has undergone continuous development, giving rise to literary schools of thought, the first of which was the classical school. This research aims to reveal the classical school in modern Arabic literature from the perspective of its fundamental thoughts, characteristics, pioneer, and criticism. The research was library research with a descriptive approach. The data collection method used was documentation through reading and writing. Data analysis was based on a four-step classification analysis method, namely reduction, classification, composition, and interpretation or explanation. The results of the research indicate that 1) The basis of the idea for the emergence of the classical school in modern Arabic literature is a response to the emergence of the classical school in the West and a reaction to the influence of Western culture and literature on Arabic literature. 2) The characteristics of the classical school in modern Arabic literature are thematic, containing human values, prioritising logic in the creation of literary works, using ancient poetic styles, and using facts as inspiration. 3) The pioneer of the classical school in modern Arabic literature is Mahmoud Sami Pasha, son of Hassan Husni al-Baroudi, known as the Lord of the Sword and the Pen, Prince of Poets and Poet of Princes. 4) Criticism of the classical school in modern Arabic literature came from the perspective of Islam and the romantic school.

Keywords: *Classical School, Literature, Modern Arabic Literature*

المقدمة

كان الأدب شيئاً لا ينفصل عن الحياة البشرية الاجتماعية. وهو جزء من ثقافات شعب وهوية مميزة له عن شعوب آخر. تتظهر تلك الهوية خلال الأعمال الأدبية يبتدع به كل أفراد في شعب معين. فضلاً عن ذلك، كان الأعمال الأدبية تشير إلى شأن الحضارة في كل شعوب إما الحضارة متقدمة كانت أو متأخرة بل راكدة.

أحد الشعوب له الشأن الأدبي العالي شعب العرب. من النظر التاريخي، كان العالم لقد اعترف على علو القيم الأدبية لدى شعب العرب. وعالية القيم الأدبية عند شعب العرب بتأثر مرورها بالعصور الطويلة. وتلك العصور قد بدأت من عصر الجاهلي، عصر صدر الإسلام، عصر الأموي، عصر العباسي، عصر العثماني، عصر الحديث إلى عصر الحاضر.¹ استناداً إلى ذلك، ظهر تقسيم الأدب العربي في مروره إلى أربعة العصور الرئيسية وهي عصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وعصر العباسي وعصر الحديث.²

في ذاك ممر العصور، يزدهر الأدب العربي ازدهاراً مستمراً ويتولد منه عديد من أشكال الأدب العربي وأجناسه. ضرباً من ذلك، الأعمال الأدبية بجنس الشعر في عصر العباسي له قواعد مقررة وجب كل شعر أن يطيعها طاعة مجبرة لأجل الحصول على درجة الجمال والصحيح. إحدى القواعد للشعر هي أن يناسب بالوزن المعين والقافية في بيوته. وواضع تلك القواعد هو قدامة ابن جعفر³ مع أن القواعد كما قررها قدامة لم يثبت من قبل حتى يكلف كل شعر نحو الشرط في حصول درجة معينة.

وتطور الأدب العربي لا يقف حتى في عصر الحديث. بدأ عصر الحديث للأدب العربي بالاستعمار يقوم به فرنسا على دولة مصر. ذاك الاستعمار يآثر على تغير الأدب العربي شكلاً

¹ Sitti Maryam, "Historisitas Aliran Neo-Klasik Dalam Kesusastraan Arab," *Al-Irfan* 1, no. 1 (2019): 121, <https://doi.org/10.36835/al-irfan.v2i1.3388>.

² Naimatul Fuadah dan Ainur Rofiq Sofa, 'Perkembangan Sastra Arab Dan Pengaruhnya Terhadap Bahasa', *Pragmatik: Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa Dan Pendidikan*, 3.3 (2025): 199, <https://doi.org/10.61132/pragmatik.v3i3.1811>.

³ Qudamah Ibn Ja'far, *Naqd Ayy-Syi'r* (Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1934).

ومضمونا. والواقع من التغير في الأدب العربي الحديث هو نشأة عدة المذاهب الأدبية التي لم توجد قبل العصور في العرب. وهي كذلك دلالة على وجود التطور في الأدب العربي.⁴

المذاهب الأدبية في الأدب العربي الحديث، كما طرح نبيل راغب في كتابه "المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية"، تنقسم إلى ستة عشر مذهب، وهي: مذهب الكلاسيكية، مذهب الرومانسية، مذهب الواقعية، مذهب المثالية، مذهب الصوفية، مذهب الإنسانية، مذهب الفن للفن، مذهب الرمزية، مذهب الطبيعية، مذهب التعبيرية، مذهب الانطباعية، مذهب الوجودية، مذهب العدمية، مذهب الميتافيزيقية، مذهب العقلانية، مذهب القومية، مذهب التجريدية، مذهب السريالية ومذهب العبثية.⁵ أما أحمد مزكي قد صنف المذاهب الأدبية في الأدب العربي إلى ستة مذاهب، وهي: مذهب الكلاسيكية، مذهب الرومانسية، مذهب الواقعية، مذهب الرمزية، مذهب البرنسية أو الفن للفن، مذهب العقلانية، مذهب الانطباعية، مذهب الوجودية ومذهب السريالية.⁶

انطلاقاً من ترتيب التصنيفات عن المذاهب الأدبية الذي قاما به نبيل راغب وأحمد مزكي، استظهر لنا أن مذهب الكلاسيكية يقع في أول الترتيب. فكان البحث في مذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث أمر ضروري. ضرورة بحثه معتمدة على شدة الحاجة إلى معرفة وفهم مذهب الكلاسيكية لأجل فهم المذاهب الأدبية الأخرى بعدها. فمذهب الكلاسيكية في الأدب العربي الحديث لا يخلو عن تأثر الأدبية العربية القديمة وإلهامها واتباعه في تأليف الشعر.

قبل أداء هذا البحث، قام الباحث بمطاردة الأبحاث أو الدراسات السابقة التي لها علاقة وصلة بهذا البحث. هذه المطاردة تهدف إلى اجتناب وجه الشبه الشامل بالدراسات التي

⁴ Firstiyana Romadlon Ash-Shidiqiyah, "Aliran Sastra Arab Klasik Sebagai Respon Atas Modernisasi Arab: Kajian Historis," *Al-Fathin* 5, no. 5 (2022): 112, <https://doi.org/10.32332/al-fathin.v5i01.4540>.

⁵ Nabil Raghieb, *Al-Madzhab Al-Adabiyyah Min Al-Klasikiyyah Ila Al-'Abatsiyyah* (Al-Maktabah at-Tasqafiyah, 1977): 251.

⁶ Akhmad Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab* (UIN-Maliki Press, 2011): 138.

تم قيامها وتقوية موقف هذا البحث بين الدراسات الأخرى. استنادا إلى المطاردة القائمة، حصل الباحث على الدراستين السابقتين المتعلقةتين بهذا البحث، وهما:

الدراسة الأولى، البحث بشكل المقالة تحت العنوان " Aliran Sastra Arab Klasik sebagai Respon atas Modernisasi Arab: Kajian Historis". هدف هذا البحث إلى معرفة المذهب الكلاسيكي نحو ردة على تحديث العرب من النظر التاريخي. أما نتائج البحث يدل إلى أن (1) نشأة المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي ردة على تحديث العرب. وتلك النشأة مخالفة لنشأة المذهب الكلاسيكي في الأدب الغربي حيث كانت النشأة حركة إبداعية تحمل الغرب إلى الحداثة، (2) الرائد للمذهب الكلاسيكي في الأدب العربي هو محمود سامي البارودي، و(3) هدف المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي هو إحياء الوزن والقافية في تأليف الشعر كما كونه في الشعر القديم.⁷

الدراسة الثانية، البحث بشكل المقالة تحت العنوان "Historisitas Aliran Neo-Klasik dalam Kesusastraan Arab". هدف هذا البحث إلى وصف تاريخية الأدب العربي، عوامل نشأته والرائد للمذهب الكلاسيكي الجديد. أما نتائج البحث يدل إلى أن (1) تاريخ الأدب العربي على ممر العصور الطويلة من عصر الجاهلي إلى عصر الحاضر، (2) العوامل في نشأة الدب العربي هي المدارس، الطباعة، الجرائد وعملية الترجمة، و(3) الرائد للمذهب الكلاسيكي الجديد هو محمود سامي البارودي.⁸

استنادا إلى مطالعة الدراستين السابقتين، استخلص الباحث على أن كلا الباحثين يدوران حول المذهب الكلاسيكي في المجال التاريخي. بجانب ذلك، البحث السابق الأول يتركز على المذهب الكلاسيكي نحو ردة على تحديث العرب والبحث السابق الثاني يتكلم بكثير عن تاريخية الأدب العربي إجماليا مع عوامل نشأته. مخالفا لكلا الباحثين، يقوم هذا البحث في المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث شاملا عميقا دون التركيز على المجال التاريخي.

⁷ Ash-Shidiqiyah, "Aliran Sastra Arab Klasik Sebagai Respon Atas Modernisasi Arab: Kajian Historis."

⁸ Maryam, "Historisitas Aliran Neo-Klasik Dalam Kesusastraan Arab."

اعتمادا على البيان المتوفر، يتظهر لنا بأن هذا البحث يخالف بكلا الباحثين مخالفا قويا إما من دون تركزه على المجال التاريخي إلى هدف بحثه إلى أربعة أمور في المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث. وأربعة أمور التي يهدف إليها هذا البحث هي (1) أساس الفكرة لنشأة المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث، (2) خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث، (3) الرائد للمذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث، و(4) النقد على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث.

منهج البحث

كان هذا البحث بحثا مكتبيا (library reserach). البحث المكتبي بحث يقوم بمطالعة موضوع البحث عبر المراجع الكتابية نحو الكتب، الوثائق ونتائج البحث العلمي.⁹ ونوع هذا البحث هو البحث الكيفي لأن موقف الباحث كأداة البحث الرئيسية¹⁰ وصفة البحث استطلاعية ولا يستخدم العملية الإحصائية.¹¹ أما المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الوصفي. وهو المدخل الذي يستخدم به الباحث لوصف البيانات ويضعها نحو موضوع البحث. ويرابط به الباحث البيانات الموجودة لأجل التحليل عليه بالدقة.¹²

مصادر البيانات لهذا البحث يتكون من المصادر الأساسية والإضافية. المصادر الأساسية هي الكتب الرئيسية تحتوي على المذاهب الأدبية في عصر الحديث، بشكل خاص المذهب الكلاسيكي. أما المصادر الإضافية هي الكتب الأخرى ونتائج البحث العلمي المتعلقة بموضوع البحث وهو المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث.

منهج جمع البيانات المستخدم هو منهج التوثيق بطريقة القراءة والكتابة. يهدف استخدام هذا المنهج إلى جمع البيانات العديدة والمتنوعة.¹³ كان الباحث أن يقرأ مصادر

⁹ M. Nazir, *Metode Penelitian* (Ghalia Indonesia, 2003): 27.

¹⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Alfabeta, 2017): 9.

¹¹ M. Djunaidi Ghony dan Fauzan Almansur, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Ar-Ruzz Media, 2012): 25.

¹² Muhammad, *Metode Penelitian Bahasa* (Ar-Ruzz Media, 2011): 34-35.

¹³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (PT. Rineka Cipta, 2013): 274.

البيانات للحصول على البيانات عن المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث. وبعد ذلك، أن يكتب الباحث البيانات المحصورة بطريقة الكتابة. وتلك البيانات تتكون من أساس الفكرة، الخصائص، الرائد والنقد على المذهب الملاسيكي في الأدب العربي الحديث.

ومنهج تحليل البيانات المستخدم في هذا البحث منهج التحليل التصنيفي. منهج التحليل التصنيفي هو عملية التحليل على جميع البيانات حسب فرقة مقرر. وفي منهج التحليل التصنيفي، يقوم الباحث بالخطوات التالية: الأولى التخفيض، أن ينتخب الباحث بيانات البحث المحصورة. الثانية التصنيف، أن يصنف الباحث البيانات المحصورة حسب فرقتهما نحو أساس الفكرة، الخصائص، الرائد والنقد على المذهب الكلاسيكي. الثالثة التأليف، أن يألّف الباحث ويجمع البيانات المحصورة من خطوة التصنيف. الرابعة التأويل أو التفسير، أن يبين الباحث ويشرح البيانات المحصورة من خطوة التأليف.

نتائج البحث ومناقشتها

أساس الفكرة لنشأة المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث

المذهب الكلاسيكي أول المذهب الأدبي الذي صدر من أورابا في القرن التاسع عشرة ويمر هذا المذهب بتطور من طوال القرن السابع عشرة إلى القرن الثامن عشرة.¹⁴ يعد هذا المذهب أقدم المذاهب في أورابا بعد عصر النهضة العلمية.¹⁵ يجرب هذا المذهب أن ينهض الأدبية اليونانية والرومانية القديمتين أينما تملكان المميزات العالية وتشملان على القيم الإنسانية. إضافة إلى ذلك، كان المذهب الكلاسيكي جعلاً كلا الأدبية القديمة دليلة ومرجعة في أداء العمل الأدبي واتخذ ما يحتوي فيها هوية لهذا المذهب.¹⁶

¹⁴ Abd al-Basith Badr, *Madzhab Al-Adab Al-Gharbiy* (Lajnah Maktabah al-Bayt, 1985): 33.

¹⁵ Salahuddin Mohd. Shamsuddin dan Siti Sara Binti Hj. Ahmed, 'Impact of Classicism and Romanticism on Modern Arabic Literature', *JALL: Journal of Arabic Linguistics and Literature*, 2.2 (2020): 110, <https://doi.org/10.59202/jall.v2i2.346>.

¹⁶ Abd ar-Razzaq Al-Ashfar, *Al-Madzhab Al-Adabiyyab Lada Al-Gharb* (Ittihaad al-Kuttaab al-'Arab, 1999) :

ومصطلح الكلاسيكي من أصل اللغة اللاتينية *classicus* تعني له جودة عالية وكونه معياراً. نشأ مصطلح الكلاسيكي لأول مرة في اليونان ثم انتشر إلى الرومان حتى استخدم ذاك المصطلح لقباً وهوية لمجموعة ذو مقام رفيع بين المجتمع في الحياة الاجتماعية. وبعد ذلك، وصل هذا المصطلح نحو المذهب الأدبي إلى فرنسا ويتطور فيها تطوراً سريعاً لأن أعظم سكان هذه الدولة قابلون لهذا المذهب.¹⁷

واستخدمت مجموعة من الأدباء أو الشعراء التي نجحت في إبداع الأعمال الأدبية الرفيعة مصطلح الكلاسيكي لقباً وت فخراً لها، بجانب استخدامه هوية لمجموعة ذو مقام اجتماعي رفيع. من ذلك الحين، مصطلح الكلاسيكي مهدوف ومستخدم للأعمال الأدبية بالقيم الأدبية العالية.¹⁸

بين رفعت زكي محمود عفيفي أن المذهب الكلاسيكي يعتمد على الأساس العقلي أو المنطقي والإنساني. وهذا المذهب يحي المذهب الكلاسيكي القديم. إضافة إلى ذلك، يتمسك هذا المذهب على المجيد القديم والثقافات فيه. بالنظر إلى التطبيق الأدبي، كان المذهب الكلاسيكي يقلد المنهج، الشكل، الفكرة والأسلوب عند الأدب القديم. ويدوم تابعو المذهب الكلاسيكي أن يربطوا الأدبية بالإنسانية.¹⁹

أما المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي نشأ في العصر الحديث وسمي بالأدب العربي الحديث. فكان الأدب العربي الحديث اسم للأدب العربي من أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين الذي تميزت بالطموح والتجدد والازدهار.²⁰ أما أدب عربي ما قبل ذلك فهو تقليد أو استمرار للأدب القديم.²¹ الأدب العربي الحديث نتيجة العملية الطويلة

¹⁷ Ifitah, *Teori Kesusastraan Arab: Sebuah Pengantar* (Cantrik Pustaka, 2022): 122.

¹⁸ Muzakki, *Pengantar Teori Sastra Arab*. 138.

¹⁹ Rifa'at Zakiy Mahmud 'Afifiy, *Al-Madaris Al-Adabiyyah Al-Anrabiyyah Wa Atsaruba Fi Al-Adab Al-'Arabiyy* (Dar ath-Thiba'ah al-Muhammadiyah, 1992): 19.

²⁰ Hayyam Nashr ad-Din 'Abduh Ramadhan dan Muhammad Danial Shadiqiy, 'Tahawwulat Adab Ar-Rihlah Fi Al-Adab Al-'Araby: Min Al-Klasikayah Ila Al-Hadasah', *Al-Bahath*, 4.1 (2025): 87, <https://al-bahath.com/index.php/albahath/article/view/25%0A>.

²¹ Muhammad 'Abd al-Mun'im Khafajiy, *Dirasat Fi Al-Adab Al-'araby Al-Hadis Wa Madarisib Jil. 1* (Dar al-Jalil, 1992): 56.

من تبادل الثقافات والتحويلات السياسية والتطورات العلمية والفكرية بين الأدب العربي بالآداب الأخرى.²²

بدأ المذهب الكلاسيكي أن ينشأ في الأدب العربي الحديث حينما يحتل جيوش فرنسا تحت رئاسة نابليون بونابرت دولة مصر في سنة 1789. وذلك الاحتلال يآثر على حضارة العرب بالنسبة إلى التماس أدبية عربية بثقافة وأدبية أجنبية (غرب).²³ ويشعر بعض الأدباء بالخطيرة على المظهر حيث يرى الأعمال الأدبية العربية وأشكالها سوف تتغير حتى تغيب من ميدان العرب وتبدلها ثقافية وأدبية جديدة غير هوية العرب.²⁴

وسبب نشأة المذهب الأدبي العربي يختلف بسبب نشأة المذهب الأدبي في الغرب.²⁵ ولو كان أول ظهور مصطلح الكلاسيكي في أوربا بين أيدي أدبائها ولأجل إحياء الأدب اليوناني والروماني القديمين، ما اتبع وقلد أدباء العرب سبيلهم. لكن الأدباء العربيين جعلوا منطلقاً ونقطة لإحياء الأدب العربي في العصور القديمة. فضلاً عن ذلك، أن يحيو أسلوب الأعمال الأدبية الذي وضعه ومر به الأدباء العربيون القديمون مثل أبو نواس، ابن رومي، أبو تمام، المتنبي، المعاري والبغطوري.²⁶ أن يفضلو ويثبتو أصالة وبنية الأعمال الأدبية القديمة بشكل خاص في الشعر ويحافظو الأوزان والقوافي في إبداع الشعر.²⁷ إضافة إلى ذلك، إحياء أسلوب

²² Shaista Firdous and Muhammad Saeed Iqbal, "Modern Arabic Literature : A Fusion of Tradition and Innovation," *ZJEHSS: Zakariya Journal of Education, Humanities & Social Sciences* 3, no. 1 (2025): 3, <https://journals.airsd.org/index.php/zjehss/article/view/514>.

²³ Iftitah, *Teori Kesusastraan Arab: Sebuah Pengantar*. 122.

²⁴ Dewi Sofiyatul Karima dan Moh. Kanif Anwar, "The Influence of the Emergence of the Madzhab of Classicism in Arabic Literature", *JISR: Journal Intellectual Sufism Research*, 5.2 (2023): 82-83, <https://doi.org/10.52032/jisr.v5i2.144>.

²⁵ Insanul Hasan dan Ferdinal, 'Al-Nahda Dan Munculnya Aliran-Aliran Pada Sastra Arab Modern', *Linguistika Kultura*, 13.1 (2024): 3, <https://doi.org/10.25077/jlk.13.1.1-9.2024>.

²⁶ Iftitah, *Teori Kesusastraan Arab: Sebuah Pengantar*. 123.

²⁷ Abd Aziz dan M. Imam Sofwan Yahya, 'Kritik Intrinsikalitas Dan Ekstrinsikalitas Sastra Modern Dalam Kajian Sastra Arab Modern', *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran Dan Keislaman*, 3.1 (2019): 27, <https://jurnalptiq.com/index.php/mumtaz/article/view/31>.

الأعمال الأدبية القديمة تؤكد لهوية العرب وحصن عن هجوم الثقافة الغربية الداخلة إلى العرب.²⁸

مثال ذلك هو جهود البارودي في إحياء الأدب القديم باستخدام أسلوب القديم في بناء الشعر. قام البارودي بذلك الجهود لهدف إلى حفظ كينونية وخصائص الأدب العربي من تأثر أسلوب الأدب الغربي.²⁹ بل حينما يظهر المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث، احتلت واستعمرت فرنسا على مصر وذلك يؤدي إلى قوة تأثير الثقافية والأدبية الغربية على شأن الأدبية العربية.

خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث

ذكر ياسن الأيوبي المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث بمصطلح الكلاسيكية الجديدة يعني الكلاسيكي وصورة جديدة³⁰ أما عبد الرزاق الأصفر ذكره بالكلاسيكي الاتباعي يعني المذهب الذي يتبع الأسلاف.³¹ وخصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث كما استخلصه رفعت زكي محمود عفيفي (من محمد عبد المنعم، 1987) هي:

- (1) أن يستخدم المذهب الكلاسيكي فكرة موضوعية في تأليف الأعمال الأدبية وإن كان العمل الأدبي مسرحية فشكلها مخصصة.
- (2) أن يأخذ المذهب الكلاسيكي موضوع الإنسانية بصفها العامة وهو استجابة لعدة الوقائع والمظاهر.
- (3) أن يفضل المذهب الكلاسيكي جودة العقل في تأليف الأعمال الأدبية.
- (4) أن يلزم المذهب الكلاسيكي على وجود الشعرية في الأعمال الأدبية وانحفاظ على الأسلوب القديم. أما عمل الأدب المسرحي ملزوم بشكل الشعر.

²⁸ Taufiq A. Dardiri, "Perkembangan Puisi Arab Modern," *Adabiyyat* 10, no. 2 (2011): 291 <https://doi.org/10.14421/ajbs.2011.10204>.

²⁹ Musthafa Al-Badawiy, *Mukhtarat Min Asy-Syi'r Al-'Arabiyy Al-Hadits* (Dar an-Nahar Li an-Nasyr, 2014).

³⁰ Ifitah, *Teori Kesusastraan Arab: Sebuah Pengantar*: 124.

³¹ Al-Ashfar, *Al-Madzhahib Al-Adabiyyah Lada Al-Gharb*: 10.

(5) أن يلزم المذهب الكلاسيكي على اتخاذ الكبراء في خزانة التاريخ شخصا رئيسيا في عمل الأدب المسرحي.

(6) أن يلزم المذهب الكلاسيكي، لعمل الأدب المسرحي، على شمل ثلاثة العناصر في بناء المسرحية وهي ائتلاف الأفعال، ائتلاف الأزمان وائتلاف الميادين.

(7) أن يلزم المذهب الكلاسيكي على تقسيم المسرحية إلى خمسة أقسام كما فعلها القدماء.³²

بجانب ذلك، طرح عبد الرزاق الأصفر خصائص التي يمتلك به المذهب الكلاسيكي هي: (1) أن يستند إلى الواقعية، (2) أن يفضل المنطق أو العقل، (3) أن يتبع سبيل القدماء، (4) أن يتأثر بالشرائع المسيحية، (5) أن يقدم الكفاءة الفنية، (6) أن يحتوي على القيم الأخلاقية، (7) أن يكون الأعمال الأدبية صفة إنسانية و، (8) أن لا يكون الأعمال الأدبية ذاتية.³³

ذكر ميراج أحمد ميراج الندوي بأن السمة الرئيسية من الشعر العربي الحديث في المذهب الكلاسيكي استخدامه النثر والعقل تأسيسا في أعماله الشعرية. تضمن الأعمال الشعرية الجمل البسيطة تتبع أسلوب اللغة الاتصالية العامة وتركز على المضمون. كان الشعر وسيلة يعبر به الشعراء وهم يفضلون استخدام العقل في إبداعه. والعقل -نحو أساس- يعرضون به خلال الشعر حججا واقتراحات لدى العالم.³⁵³⁴

وعبر توفيق أحمد درديري (2011) في كتاب إفتتاح أن خصائص الأعمال الأدبية الشعرية العربية عند المذهب الكلاسيكي هي:

(1) أن يأخذ الشعراء موضوعات الشعر القديم وكذلك الموضوعات الجديدة حسب السياق الواقعي نحو الوطنية والموضوعات الاجتماعية.

³² 'Afify, *Al-Madaris Al-Adabiyyah Al-Anrabiyyah Wa Atsaruh Fi Al-Adab Al-'Arabi*: 19-20.

³³ Al-Ashfar, *Al-Madżabib Al-Adabiyyah Lada Al-Gharb*: 18-22.

³⁴ Meraj Ahmad Meraj Al-Nadwi, 'Neo-Classicism in Modern Arabic Poetry', *HURUF JOURNAL: International Journal of Arabic Applied Linguistic*, 2.2 (2022): 197, <https://doi.org/10.30983/huruf.v2i2.6012>.

³⁵ Meraj Ahmad Meraj Al-Nadwi, 'Neo-Classicism in Modern Arabic Poetry', *International Journal of Humanities and Arts*, 6.2 (2024): 171, doi:10.33545/26647699.2024.v6.i2c.106.

- (2) أن يستخدم بعض الشعراء أسلوب الشعر القديم بوضع الأطلال والغزل في بداية شعرهم حتى استظهر ائتلاف الموضوع في شعرهم كما فعلوه أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأما بعضهم الآخر يهمل استخدامه.
- (3) أن يكون بيوت الشعر وحدة المعنى والفن. أما الشعر القديم لم ينجح على توحيد بنية العمل الأدبي المستقل.
- (4) أن يتخذ الأشعار القديمة مرجعة في المفردات، بالرغم على وجود بعض الشعراء الحديثون يتخذ المفردات الجديدة من وقائع الحياة.
- (5) أن يضمن القيم التربوية والأخلاقية بكثير.
- (6) أن يكون الشعراء الحديثون يقارنون الأشعار القديمة المشهورة بضرب الموضوع، عدد البيت والقافية.³⁶

الرائد للمذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث

ظهور المذاهب الأدبية في الأدب العربي لا ينفصل عن الأدباء الذين رادوا عليها وجاهدوا لها ولهم علاقة قوية بالمذاهب الأدبية. ولكل مذهب رائد ابتدئ به لحاجة معينة. ولكل أديب مذهب يتمسك عليه في إبداع الأعمال الأدبية وفيها دلالة على مذهبه. أما الرائد في ظهور المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث هو البارودي. ذكر م. م. بداوي صريحا وأكد أكيدا على أن البارودي رجل حامل الأدب العربي في العصر الحديث إلى نهضته. حيث كان البارودي أبدع أشعاره كما أبدع الشعراء في العصر القديم شكلا وسمة.³⁷ وهو الرائد الأول للمذهب الكلاسيكي حيث أنه حاول أي يحاكي أي فحول الشعراء في القرون القديمة ويعد علامة بارزة في حركة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث.³⁸

³⁶ Iftitah, *Teori Kesusastraan Arab: Sebuah Pengantar*: 125.

³⁷ M. M. Badawi, *A Critical Introduction to Modern Arabic Poetry* (Cambridge University Press, 1975): 15.

³⁸ Thayib ar-Rahmani Nadiah, 'Fi Mafhum At-Tajdid Wa Isykaliyatih', *Muhawarat Fi Al-Adab Wa an-Nagdl*, 3.4 (2023): 44, <https://asjp.cerist.dz/en/article/241230>.

الاسم الكامل للبارودي هو محمود سامي باشا ابن حسن حسني بك البارودي. ولد البارودي في سنة 1839 وتوفي في سنة 1904 ميلاديا بمصر. كان البارود أشهر شعراء العرب في عصر النهضة للعرب³⁹ حتى حصل على لقب رب السيف والقلم، أمير الشعراء وشاعر الأمراء.⁴⁰ لقد رجع أبو البارودي إلى الله وهو في السبع سنا ومنذ ذلك أرضعه الأقارب حتى وصل إلى إثنا عشر سنا. وبعد ذلك، درس البارودي في المدرسة العسكرية بتخصص الفن العسكري وتخرج فيها عند ست عشر سنا.⁴¹

كان البارودي معروفا بذكائه في حفظ الشعر. أحب أن يدرس عدة دواوين الشعر من الشعراء العربيين وبذلك صار البارودي فصاحة اللسان في نطق اللغة العربية مع أنه لم يعرف كثيرا من القواعد النحوية نظريا. انتفع البارودي بامتلاك حفظ الأشعار العربية لأهداف متنوعة. ذات يوم، يرحل البارودي إلى أستانا لأجل تعلم اللغة التركية والفارسية. حينما يصل إلى أستانا، لا يضيع البارودي الفرصة المتبعة فيدرس كذلك الأدبية عند كلا اللغتين التركية والفارسية ويكون متقنا عليهما بل أنه يدرس أحادي الشعراء فيهما درسا عميقا. بجانب ذلك، يذهب البارودي إلى فرنسا وإنجلترا ويهدف به إلى درس الأدبية في كلا الدولتين وطلب الخبرات في مجال الفن.⁴²

بجانب عمله في المجال الفني والأدبي، عمل البارودي في المجال العسكري حيث اشترك الرتبة العسكرية. صار البارودي رئيسا وقائدا لفرقتين عسكريتين من الفرسان (Les Gardes). المنصب الرئيسي يدفع البارودي إلى ذهاب إلى فرنسا مع جماعة عسكرية ليهدف إلى دراسة النظام العسكري فيها طوال السنة الواحدة. يستمر بعده بذهاب إلى لندن لنفس الهدف في فرنسا.⁴³

³⁹ Achmad Atho'llah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern* (Penerbit Titah Surga, 2017): 159.

⁴⁰ Ahmad al-Iskandariy dan Musthafa 'Annaniy, *Al-Wasith Fi Al-Adab Al-'Arabiyy Wa Tarikhib* (Mathba'ah al-Ma'aarif, 1925): 348.

⁴¹ Mahmud Samiy Al-Barudiy, *Divan Al-Barudiy* (Dar al-'Awdah, 1998): 6-7.

⁴² Ahmad Hasan Az-Zayyat, *Tarikh Al-Adab Al-'Arabiyy* (Dar Dahdalah Mishr): 492.

⁴³ Al-Barudiy, *Divan Al-Barudiy*: 11.

وسيرة البارودي السابقة تؤكد على وسعة العلوم والمعارف في المجال الأدبي والعسكري. يكون كلا المجالين رأسمالا كبيرا للبارودي في رود وتحريك المذهب الأدبي وهو المذهب الكلاسيكي. أما علومه ومعارفه وخبراته في الأدب شرط وحيد في تأسيس المذهب بلا شك وعلومه في المجال العسكري تدور حول تخطيط الإستراتيجية والخطوات لتقوية الأدب العربي الكلاسيكي.

برهانا لذلك، كان البارودي قد ألف الكتاب "مختارات البارودي" الذي يتكون من أربعة المجلد. يحتوي ذلك الكتاب على أفضل ثلاثين الشعراء في عصر العباسي عند البارودي. قام التعيين والتقويم باستناد إلى جمالية الألفاظ والمعاني وكذلك جمالية الألفاظ التي تجمل المعاني وشكل البيوت. إضافة إلى ذلك، أبدع البارودي الأعمال الأدبية الشعرية التي تجمع في "ديوان الشعر" ويتكون من مجلدين.⁴⁴

وبعض الشعر للبارودي كما يأتي:

والدهر كالبحر لا ينفك ذا كَدَر	وإنما صفوه بين الورى لمُع
لو كان للمرء فكر في عواقبه	ما شان أخلاقه حرص ولا طمع
وكيف يُدرك ما في الغيب من حدّث	من لم يزل بغرور العيش ينخدع
دهر يَغُرُّ وآمال تَسُرُّ وأعد	مار تمرّ وأيام لها خدع
يسعى الفتى لأمر قد تضرُّ به	وليس يعلم ما يأتي وما يدع
يأيها السادس المزور من صَلَف	مهلاً فإنك بالأيام منخدع
دع ما يريب وخذ فيما خلقت له	لعلّ قلبك بالإيمان ينتفع
إن الحياة لثوبٌ سوف تخلعه	وكل ثوب إذا ما رثّ ينخلع

⁴⁴ Az-Zayyat, *Tarikh Al-Adab Al-'Arabi*: 494.

النقد على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث

كان المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث لا يخلو عن النقد المطروح عليه ومصاحبة النقد عليه دلالة مرور وتطور المذهب الكلاسيكي. النقد هو أمر استجابي يقوم بتقويم الآراء المعينة. وذلك النقد جاء من جانب الإسلام كما شرحه عبد الباسط بدر في كتابه "مذاهب الأدب الغربي". فالبيان من نقد الإسلام على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث فيما يلي:⁴⁵

النقد الأول، المذهب الكلاسيكي له الارتباط الشديد بالأدبين اليوناني والروماني. حيث كانت للأدب في كلا الشعبيين فكرة وثنية أو تعبدية لغير الله. والمذهب الكلاسيكي لا يرد تلك الفكرة الوثنية ويتأثر بها في نظر القدر. بناء على ذلك، طريقة نظر القدر عند المذهب الكلاسيكي متأثر بالفكرة الوثنية وهي فكرة ضالة مضلة.

النقد الثاني، المذهب الكلاسيكي -بشكل عام- يهمل المشاكل الاجتماعية والسياسية. مع أن الأدباء بأعمالهم الأدبية يجبون أن يهتموا المجالين الاجتماعي والسياسي اهتماما شديدا. بجانب ذلك، لا بد للأدباء في المذهب الكلاسيكي أن يجعلوا المجالين مبدئين إلى نظر الحياة الدنيوية والحياة الأخروية.

النقد الثالث، المذهب الكلاسيكي يهتم كثيرا بالمشاكل التي تصيب الأفراد بالمقام الاجتماعي العالي وأبدع منهم أعمالا أدبية. وذلك يخالف نظر الإسلام الذي قال الأدب لا يتحدد بمجموعة معينة لكن الأدب يتوسع لجميع الناس أعمالا كان أو فكرة.

النقد الرابع، المذهب الكلاسيكي ينظر الفكرة الإنسانية أو الأخلاقية حسب عصر معين أو مكان معين. مع أن كل المنتجات من فكرة الناس يمكن أن يحول ويتغير خلال تنوع الشأن الاجتماعي في المجتمع. وذلك يخالف نظر الإسلام بأن الفكرة الإنسانية والأخلاقية ثابتة دون الاحتمال.

⁴⁵ Badr, *Madzhab Al-Adab Al-Gharbiy*: 38-41.

بجانب النقد من جانب الإسلام، جاء النقد من الأدباء الذين يثبتون أنفسهم في المذهب الرومانسي. نشأة هذا المذهب الرومانسي استجاب ونقد على الكلاسيكي. حيث أن المذهب الرومانسي ينقد الشكل واللغة المستخدمة في أعماله الأدبية متأخر للغاية. إضافة على ذلك، يرى بأن الأعمال الأدبية في المذهب الكلاسيكي تمثيل وشبيه وتقليد لما كان في القديم والقدماء مع أن الشعر عمل صادر من العواطف الباطنية. والمذهب الكلاسيكي يهمل هذه النقطة المهمة ويهتم بالقواعد الضيقة نحو الأوزان والقوافي.⁴⁶

الخلاصة

اعتمادا على البحث المتوفر عن المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث، استخلص الباحث نتائجه كما يأتي:

النقطة الأولى، أساس الفكرة لنشأة المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث هو استجابة على نشأة المذهب الكلاسيكي في الغرب وردة على تأثر الأدب العربي بثقافة وأدب الغرب. النقطة الثانية، خصائص المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث هي كونه موضوعيا، شاملا على القيم الإنسانية، تفضيلا على المنطق في إبداع الأعمال الأدبية، مستخدما أسلوب الشعر القديم ومتخذًا للوقائع إلهاما. النقطة الثالثة، الرائد للمذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث هو محمود سامي باشا ابن حسن حسني بك البارودي ولقبه رب السيف والقلم، أمير الشعراء وشاعر الأمراء. النقطة الرابعة، النقد على المذهب الكلاسيكي في الأدب العربي الحديث جاء من نظر الإسلام لأنه يرتبط شديدا بالأدبين اليوناني والروماني وروحهما روح وثني، يهمل المشاكل الاجتماعية والسياسية نحو المبدئين إلى نظر الحياة الدنيوية والأخروية، يفضل مجموعة اجتماعية معينة ويسند القيم الإنسانية

⁴⁶ Dyah Adila Perdana dan Tatik Mariyatut Tasnimah, 'Aliran Romantisme Dalam Kesusastraan Arab', *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies*, 5.1 (2022): 102-103, <https://doi.org/10.36835/alirfan.v5i1.5454>.

والأخلاقية إلى وقت معين ومكان معين وهما متحولان. والنقد التالي من المذهب الرومانسي لأنه يهمل العواطف الباطنية في إبداع الأعمال الأدبية ويكون تقليدا لما كان في القديم.

المراجع

- 'Afifiy, Rifa'at Zakiy Mahmud. *Al-Madaris Al-Adabiyyah Al-Anwabiyyah Wa Atsaruh Fi Al-Adab Al-'Arabiyy*. Kairo: Dar ath-Thiba'ah al-Muhammadiyah, 1992.
- 'Annaniy, Ahmad al-Iskandariy dan Musthafa. *Al-Wasith Fi Al-Adab Al-'Arabiyy Wa Tarikhib*. Mesir: Mathba'ah al-Ma'aarif, 1925.
- Ahmed, Salahuddin Mohd. Shamsuddin dan Siti Sara Binti Hj. "Impact of Classicism and Romanticism on Modern Arabic Literature." *JALL: Journal of Arabic Linguistics and Literature* 2, no. 2 (2020). <https://doi.org/10.59202/jall.v2i2.346>.
- Al-Ashfar, 'Abd ar-Razzaq. *Al-Madzhahib Al-Adabiyyah Lada Al-Gharb*. Damaskus: Ittihaad al-Kuttaab al-'Arab, 1999.
- Al-Badawiy, Musthafa. *Mukhtarat Min Asy-Syi'r Al-'Arabiyy Al-Hadits*. Beirut: Dar an-Nahar Li an-Nasyr, 2014.
- Al-Barudiy, Mahmud Samiy. *Diwan Al-Barudiy*. Beirut: Dar al-'Awdah, 1998.
- Al-Nadwi, Meraj Ahmad Meraj. "Neo-Classicism in Modern Arabic Poetry." *HURUF JOURNAL: International Journal of Arabic Applied Linguistic* 2, no. 2 (2022). <https://doi.org/10.30983/huruf.v2i2.6012>.
- . "Neo-Classicism in Modern Arabic Poetry." *International Journal of Humanities and Arts* 6, no. 2 (2024). <https://doi.org/10.33545/26647699.2024.v6.i2c.106>.
- Anwari, Dewi Sofiyatul Karima dan Moh. Kanif. "The Influence of the Emergence of the Madzhab of Classicism in Arabic Literature." *JISR: Journal Intellectual Sufism Research* 5, no. 2 (2023). <https://doi.org/10.52032/jisr.v5i2.144>.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2013.
- Ash-Shidiqiyah, Firstiyana Romadlon. "Aliran Sastra Arab Klasik Sebagai Respon Atas Modernisasi Arab: Kajian Historis." *Al-Fathin* 5, no. 5 (2022). <https://doi.org/10.32332/al-fathin.v5i01.4540>.
- Az-Zayyat, Ahmad Hasan. *Tarikb Al-Adab Al-'Arabiyy*. Mesir: Dar Dahdlah Mishr, n.d.
- Badawi, M. M. *A Critical Introduction to Modern Arabic Poetry*. London: Cambridge University Press, 1975.
- Badr, 'Abd al-Basith. *Madzhahib Al-Adab Al-Gharbiyy*. Kuwait: Lajnah Maktabah al-

- Bayt, 1985.
- Dardiri, Taufiq A. “Perkembangan Puisi Arab Modern.” *Adabiyyat* 10, no. 2 (2011). <https://doi.org/10.14421/ajbs.2011.10204>.
- Fathoni, Achmad Atho’illah. *Leksikon Sastrawan Arab Modern*. Yogyakarta: Penerbit Titah Sarga, 2017.
- Ferdinal, Insanul Hasan dan Ferdinal. “Al-Nahda Dan Munculnya Aliran-Aliran Pada Sastra Arab Modern.” *Linguistika Kultura* 13, no. 1 (2024). <https://doi.org/10.25077/jlk.13.1.1-9.2024>.
- Firdous, Shaista, and Muhammad Saeed Iqbal. “Modern Arabic Literature : A Fusion of Tradition and Innovation.” *ZJEHSS: Zakariya Journal of Education, Humanities & Social Sciences* 3, no. 1 (2025). <https://journals.airsd.org/index.php/zjehss/article/view/514>.
- Iftitah. *Teori Kesusastraan Arab: Sebuah Pengantar*. Yogyakarta: Cantrik Pustaka, 2022.
- Ja’far, Qudamah Ibn. *Naqd Asy-Syi’r*. Beirut: Dar al-Kutub al-’Ilmiyyah, 1934.
- Khafajiy, Muhammad ’Abd al-Mun’im. *Dirasat Fi Al-Adab Al-’araby Al-Hadis Wa Madarisih Jil. 1*. Beirut: Dar al-Jalil, 1992.
- M. Djunaidi Ghony dan Fauzan Almansur. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2012.
- Maryam, Sitti. “Historisitas Aliran Neo-Klasik Dalam Kesusastraan Arab.” *Al-Irfan* 1, no. 1 (2019). <https://doi.org/10.36835/al-irfan.v2i1.3388>.
- Muhammad. *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2011.
- Muzakki, Akhmad. *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN-Maliki Press, 2011.
- Nadiah, Thayib ar-Rahmaniy. “Fi Mafhum At-Tajdid Wa Isykaliyatih.” *Muhawarat Fi Al-Adab Wa an-Naqd* 3, no. 4 (2023). <https://asjp.cerist.dz/en/article/241230>.
- Nazir, M. *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia, 2003.
- Raghib, Nabil. *Al-Madzhahib Al-Adabiyyah Min Al-Klasikiyyah Ila Al-’Abatsiyyah*. Al-Maktabah ats-Tasqafiyah, 1977.
- Shadiqiy, Hayyam Nashr ad-Din ’Abduh Ramadhan dan Muhammad Danial. “Tahawwulat Adab Ar-Rihlah Fi Al-Adab Al-’Araby: Min Al-Klasikiyyah Ila Al-Hadasah.” *Al-Bahath* 4, no. 1 (2025). <https://al-bahath.com/index.php/albahath/article/view/25%0A>.
- Sofa, Naimatul Fuadah dan Ainur Rofiq. “Perkembangan Sastra Arab Dan Pengaruhnya Terhadap Bahasa.” *Pragmatik: Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa Dan Pendidikan* 3, no. 3 (2025). <https://doi.org/10.61132/pragmatik.v3i3.1811>.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta, 2017.
- Tasnimah, Dyah Adila Perdana dan Tatik Mariyatut. “Aliran Romantisme Dalam

Kesusastraan Arab.” *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 5, no. 1 (2022). <https://doi.org/10.36835/alirfan.v5i1.5454>.

Yahya, Abd Aziz dan M. Imam Sofwan. “Kritik Intrinsikalitas Dan Ekstrinsikalitas Sastra Modern Dalam Kajian Sastra Arab Modern.” *Mumtaz: Jurnal Studi Al-Quran Dan Keislaman* 3, no. 1 (2019). <https://jurnalptiq.com/index.php/mumtaz/article/view/31>.